العنوان:	التنظيم الاداري في سكك حديد مصر
المصدر:	الإدارة - مصر
مؤلف:	هيئة التحرير(مؤلف)
المجلد/العدد:	مج 2, ع 2
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1969
الشهر:	اكتوبر
الصفحات:	110
رقم MD:	315945
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	سكك حديد مصر، التنظيم الاداري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/315945

التنظيم الادارى فى سكك حديد مصر

لاشك فى ان أية مؤسسة اقتصادية أو وحدة انتاجية تحتاج الى نظام ادارى وتنظيمى رشيد يعتمد عليه فى تحقيق رسالتها الى جانب أى تطور فنى تستلزمه تحقيق أهداف هذه المؤسسة أو الوحدة . وكانت السكك الحديدية قبل عام ١٩٥٦ احدى مصالح الدولة تسير فى اعمالها على هدى الروتين الحكومى المعقد الذى لا يمكنه أن يتلائم مع الثورة الفنية التى كان لابد ان تشمل جميع نواحى العمل فى هذا المرفق .

لذلك رؤى أن يعاد تنظيم هذه المصلحة لتسير على النظم الاقتصادية والادارية الحديثة .

فلقد كان النظام الادارى لمصلحة السكك الحديدية يقسمها الى ادارات تشرف فنيا واداريا على فروعها المختلفة فى كافة انحاء الجمهورية بحيث كانت الفروع الفنية لهذه الادارات فى أى موقع ناء من مواقع العمل لا يربطها تنظيم ادارى محلى واحد بل كان كل منها يعمل مستقلا وكان هذا النظام المركزى يؤدى فى كثير من الاحيان الى عدم جود الترابط بين الاقسام الفنية للعمل بالاقاليم والتى يعتبر الترابط بينهما عاملا أساسيا لسلامة العمل باعتبارها جميعا تعمل لتحقيق هدف مشترك هو سلامة مسير القطارات فى منطقتها .

كما ادى هذا النظام المركزى الى تأخير البت فى كثير من الامور الادارية والفنية نتيجة رجوع كل قسم من الاقسام الفنية بالاقاليم الى رئاسته بالقاهرة للبت فيما يعرض له من مشكلات أو يحتاج من قرارات يعوق ما هو ممنوح له من سلطات .

وكانت اللامركزية هى حجز الزاوية للاصلاح الادارى بهذا المرفق . لذلك قسمت شبكة السكك الحديدية الى خمس مناطق ووضع على رأس كل منطقة مدير عام له من السلطات وعليه من المسئوليات ما يمكنه من ادارة دفة العمل فى منطقة لتحقيق الهدف المشترك وهو سلامة وانتظام سير القطارات فيها .

ولتنسيق العمل الفنى فى هيئة السكك الحديدية ولان مدير المنطقة لا يمكنه أن يكون متخصصا فى جمع نواحى العمل الفنية المتعددة فى منطقته . لذلك رؤى ان يشرف على العمل الفنى ادارات عامة مركزها القاهرة مهمتها وضع الاسس واللوائح الفنية التى تضمن سلامة سير العمل ومتابعة تنفيذها فى المناطق وابداء الرأى الفنى فى كل ما يعرض للمناطق من مشكلات فنية يستعصى على الفنيين فى أقسام العمل بالمنطقة حلها كما ان مهمتها التنسيق فى مجال تخصصها الفنى بين مختلف المناطق لكى يسير العمل الفنى فى طريق واحد يضمن سلامة وتحقيق الاهداف المرسومة على رأس كل ادارة فنية مفتش عام فى نفس المستوى الوظيفى لمدير عام المنطقة .

أما رئاسة الهيئة فقد وضع على رأسها رئيس مجلس الادارة وهو المسئول الاول فنيا واداريا عن ادارة المرفق يعاونه نائبان احدهما للشئون الفنية والاخر لشئون التشغيل والمناطق .

ويلى هذين النائبان مديرون للهيئة فى مجالات العمل الفنية والادارية المختلفة يشرف كل منهم على مجموعة من الادارات الفنة أو الادارية التى تدخل فى تخصصه . ثم يتبع ذلك تفويض للسلطات وتنظيم للمسئوليات لكى يعطى لكل مسئول من الاختصاصات ما يسمح له بادارة العمل المسئول منه ادارة سليمة واعية متطورة بحيث لا يلجأ الى ما فوقه من رئاسات الا فى امهات المسائل والمشكلات .

وبالرغم من أن هذا التنظيم الذى يبلغ عمره عشر سنوات يعتبر جديدا فى مجال العمل الفنى بالسكك الحديدية التى يبلغ عمرها مائة سنة ومع التسليم بأنه احتاج دائما الى مراجعة تستهدف سد ما يظهر من ثغرات الا أنه يمكن القول أنه حقق كثيرا من أهدافه وانه ساعد مساعدة فعالة فيما أنجزه هذا المرفق الحيوى من انجازات ضخمة اذا قورنت بالمدة الوجيزة التى انقضت منذ تنظيمه .

ولكى نعطى صورة مقارنة لاهم ما تحقق من انجازات فى ضوء هذا التنظيم يتبين الاتى :

لقد كان عدد الركاب الذين نقلتهم السكك الحديدية ٨٥ مليون راكبا عام ٥٢/٥١ فأصبح عام ٦٨/٦٧ ٢٠٠ مليون راكبا .

وكان وزن ما نقله من بضائع ٦ مليون طنا فأصبح ١٢ مليون طنا وفى ضوء هذه الوثبة الثورية وتدعيما لها فلقد شمل المرفق عدة اصلاحات فنية واسعة استهدفت راحة المتعاملين معه سواء فى مجال نقل الركاب أوالبضائع كان أهمها .

فى مجال نقل الركاب : الاهتمام بتحسين خدمة الركاب عن طريق زيادة سبل الراحة فى قطاراتها سواء بادخال العربات مكيفة الهواء أو باستخدام الديزلات السريعة وتخصيص قطارات سريعة لركاب الدرجة الثالثة واستخدام الماكينات الكهربائية لتسهيل عملية صرف التذاكر .

وفى مجال نقل البضائع : استخدام أنواع جديدة من عربات البضائع لتصلح لمختلف السلع وتيسر عمليتى الشحن والتفريغ واستخدام الوسائل الميكانيكية فى الشحن والتفريغ واستخدام الثلاجات الكهربائية وادخال نظام التأمين على البضائع المنقولة .

وهكذا كان اعادة التنظيم الادارى لهذا المرفق وسيلة أساسية لتدعيم القدرة الفنية التى شملته بعد قيام الثورة ومساعدتها على تحقيق أهدافها .